دور الحركة الجمعوية في مجابهة جائحة كورونا (كوفيد 19) في الجزائر
دراسة حالة التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج

The Role of Associative Movement in Facing Covid-19 Pandemic in Algeria
The National coalition for Solidarity and Rescue-Bordj Bou Arreridj Branch- as a Case Study

د. حرشاو مفتاح
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 -الجزائر
harchaou.meftah@gmail.com

تاريخ الارسال: 06/04/2021	تاريخ القبول: 13/10/2021	تاريخ النشر: 2022/01/25

ملخص :

أدى إنتشار فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر إلى ظروف إستثنائية أسفرت عن تداعيات كبيرة على جميع الأصعدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية أثبت عدم قدرة الدولة على مواجهته بإنهيار المنظومة الصحية والإقتصادية وهذا ما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في مساهمة الحركة الجمعوية من خلال الدور الذي تلعبه في مثل هذه الأزمات ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الحركة الجمعوية في مجابهة فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر من خلال دراسة حالة التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج الذي أثبت قدرته على التقليل من تداعيات الآثار الناجمة على إنتشار الوباء،من خلال نشاطاته الميدانية المنجزة كالحملات التحسيسية والتوعوية والعمل الجواري .

الكلمات المفتاحية: الحركة الجمعوية؛ جائحة كورونا؛ التكتل الوطني للتضامن والإغاثة.

: *المؤلف المرسل : حرشاو مفتاح

Abstract

The spread of COVID-19 in Algeria triggered special circumstances that brought about many ramifications on all the political , economic, and social side, This led to the collapse of the healthcare and the economic systems, That is why rethinking,

the important role the associations in such crises is a necessity, For so doing , the study amis at shedding light on the significant role the associative movement played in Algeria in facing COVID-19, it takes the National Coalition for Solidarity and Rescue -Bordj Bou Arreridj Branch- as a Case Study ,The latter proved its efficacy in decreasing the repercussions of the pandemic through its activities such as awareness campaigns and the proximal work.

Keywords : associative movement ; Covid-19 Pandemic ; National Coalition for Solidarity and Rescue.

مقدمة:

يشكل الفضاء الجمعوي أحد أهم سمات المجتمعات العصرية، فإلى جانب الدولة تساهم الحركة الجمعوية في تنمية وتطوير الحياة المجتمعية في مختلف المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية ويتم ذلك من خلال إستخدام كل الإمكانات والقدرات الذاتية المتاحة والتي تهدف إلى خلق تنمية حقيقية والعمل على محاربة الآفات والظواهر السلبية السائدة في المجتمع.

وفي ظل ما يمر به العالم عموما والجزائر خصوصا جراء إنتشار جائحة كورونا (كوفيد19) والذي عطل الحياة العامة للمجتمعات وأمام تزايد خطر هذاالوباء مع مرور الوقت برزت الحاجة إلى أهمية الدور الذي تلعبه الحركة الجمعوية في مجابهة هذه الجائحة، وهذا من خلال الأدوار الميدانية التي لعبتها الحركات الجمعوية والتي كان لها الأثر الإيجابي داخل المجتمع سواء تعلق الأمر بالجانب التوعوي التحسيسي أو جانب الدعم وتقديم المساعدة.

وعلى إعتبار أن الحركة الجمعوية بمختلف الجمعيات المكونة لها تسعى جاهدة إلى إثبات وجودها على أرض الواقع من خلال ما تقدمه من أعمال تطوعية وخلق المبادرات التضامنية داخل المجتمع خاصة في ظل الأزمات فإن هذا يطرح مسألة مدى الديناميكية التي تتميز بها هذه الجمعيات والتي تمكنها من أداء الدور الذي رسمته لنفسها.

وبالنظر إلى أهمية الدراسة وبغية معرفة الدور الذي لعبته الحركة الجمعوية في مجابهة جائحة كورونا (كوفيد 19)،سوف نحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت الحركة الجمعوية في مجابهة جائحة كورونا (كوفيد19)في الجزائر؟

وقصد الإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور، بحيث تم التطرق إلى:

المحور الأول: الحركة الجمعوية، فيروس كورونا(كوفيد19) دراسة مفاهيمية

المحور الثاني: واقع الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في مجابهة فيروس كورونا(كوفيد19)

المحور الثالث: دور التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج في مجابهة فيروس كورونا (كوفيد 19)

المحور الأول: الحركة الجمعوية، فيروس كورونا(كوفيد19) دراسة مفاهيمية

قبل الخوض في البحث عن الدور الذي لعبته الحركة الجمعوية والممثلة في الجمعيات في مجابهة فيروس كورونا (كوفيد 19) وجب التطرق إلى مفهوم الحركة الجمعوية ثم التطرق إلى مصطلح فيروس كورونا بين الجوانب الإشتقاقية والدلالات المفاهيمية.

أولا: مفهوم الحركة الجمعوية

تعد الحركة الجمعوية مرتكزا وركنا أساسيا ضمن مؤسسات المجتمع المدني، وعلى الرغم من البحوث والدراسات التي تناولت الموضوع على المستوى العالمي إلا أن المعرفة بها والدراية بأشكالها التنظيمية وإتجاهاتها النمطية وأهدافها المجتمعية لاتزال محدودة للغاية لاسيما ما يتعلق بسلوكياتها وأساليب عملها ومجالات نشاطاتها الجغرافية والإدارية وأشكال تعاملها مع السلطات العمومية.[1]

وعادة ما يستخدم مصطلح الحركة الجمعوية في إشارة إلى مفهوم الجمعية والذي هو مستمد منه نفسه وتدل لفظة الحركة على الجهود والمساعي الحثيثة والديناميكية المتواصلة لأعضاء الجمعيات والمتطوعين من أجل تغيير وتحسين أوضاعهم الحياتية بواسطة التعبئة الشاملة والمشاركة الواسعة والإختيارية في برامجها وأنشطتها دون انتظار تدخل الدولة مع ممارسة أشكال من الضغط السلمي عليها لتوفير الإمكانيات البشرية والمادية لحماية مصالحها ومصالح المجتمع، ولكي يتم الحكم على حيوية وقوة الحركة الجمعوية ينبغي تفاعل أنشطة الجمعيات وتنسيقها في إطار حيز من التنافس والحرية لتحقيق أهدافها المشتركة. [2]

وتعرف الجمعية من الناحية السسيولوجية بأنها "وحدة إجتماعية مستقلة تتكون من مجموعة أفراد لها قوانين تحددها وتحكمها علاقات سلوكية بين أفرادها ولها مجموعه أهداف مشتركة.[3]

والملاحظ أن هذا التعريف ركز على إستقلالية وعدم تبعية الوحدة الإجتماعية المكونة للأفراد لأي كيان، كما يحكم هذه المجموعة قوانين تسيير عليها ويتقاسمون أهداف مشتركة.

وفي نفس السياق يقصد بالجمعية تنظيمات تطوعية وحرة يقوم بتأسيسها المواطنون بشكل تعاقدي أو بشكل دائم بغية حل مشاكلهم وتلبية مختلف حاجياتهم المختلفة دون تدخل الدولة تجسيدا لوعيهم المدني ونضجهم ورغبتهم في المساهمة في عملية تنمية المجتمع بإعتبارها منفذ يربط بينهم وبين الدولة بصورة حضارية تكرس قيم التكامل والتسامح والتعايش السلمي .[4]

ويقدم برنامج "Johns Hopkins"مفهوما للجمعية من خلال تحديد خمس معايير أساسية ومعياريين إضافيين، وهو أنها كل تنظيم تتوفر فيه وفي نفس الوقت المحددات التالية:[5]

- أن تكون رسمية أي مصرح بها ومعتمدة بموجب القوانيين المعمول بها.
- أن تكون خاصة مختلفة عن التنظيمات الحكومية.
- أن تكون مستقلة لها قواعدها الخاصة في التسيير الإداري مع وجود ميزانية خاصة بها.
- ألا تحقق ربحا ماديا لأعضائها أو لأشخاص آخرين بل تستخدم عائداتها المادية لتمويل مختلف الخدمات الاجتماعية.
- أن يكون بها نوع من العمل التطوعي وأن كان مقتصرا على أعضاء المكتب.

أما المعيارين الآخرين هو ألا تكون الجمعية دينية أو سياسية بصفة مباشرة، وإن كان معيار دينية بصفة مباشرة لا يمكن إعتماده أو إسقاطه على الحالة الجزائرية وذلك لإعتماد جمعيات ذات طابع ديني ومنها التنظيمات المسجدية.

ومن بين التعاريف الأكثر شيوعا في مفهوم الجمعية التعريف الذي قدمه "المنصف وناوس" الذي يرئ فيه أن " الجمعية نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وأنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والإجتماعي، وأنها تدريب فردي وجماعي على الإستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام ".[6]

ويمكن تعريف الجمعية على أنها تجمع لعدد من الأفراد وفق تنظيم قانوني هدفهم المساهمة في تطوير الحياة العامة في المجتمع من خلال النشاطات المختلفة التي يقومون بها والتي تعود بالفائدة على العامة ولا تهدف إلى تحقيق ربح مادي.

ثانيا: فيروس كورونا: الجوانب الإشتقاقية والدلالات المفاهيمية

يمثل فيروس كورونا الذي تصعب السيطرة على حركته عبر الحدود وبين القارات تذكيرا مروّعا بمدى هشاشة الحياة البشرية، ويمكن إعتباره الوباء الأكثر ديمقراطية في عصرنا لعدم التمييز ضد أي عرق أو جغرافيا أو إيديولوجيا سياسية أو ثروة أو مستوى التقدم أو التخلف.

ويعتبر فيروس كورونا من أشد الفيروسات فتكا في العصر الحديث، فحسب منظمة الصحة العالمية فإن كورونا هو سلالة واسعة من الفيروسات و التي قد تتسبب في مرض خطير على الإنسان، يطلق عليه إسم (كوفيد 19 CoV-2019) المستجد وتتمثل أعراضه الأساسية في الحمى والإرهاق والسعال الجاف بالإضافة إلى إمكانية حدوث أعراض أخرى كالآلام والأوجاع، إحتقان الأنف والصداع، التهاب الملتحمة وآلام الحلق، فقدان حاسة الذوق والشم، وقد إقترحت منظمة الصحة العالمية تسمية الفيروس في البداية بإسم (جديد فيروس كورونا) واختصارا 2019-n COV وذلك في جانفي 2019، لتعلن الاسم النهائي له بكوفيد 19 في 11 مارس 2020 أي بعد ثلاثة أشهر من ظهور الفيروس في مدينة "ووهان" التابعة لولاية "هوبي" Hubei في شرق الصين [7].

ويشتق إسم coronavirus (عربيا: فيروس كورونا. اختصار cov) من (باللاتينية : corona) وتعني التاج أو الهالة،حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيرونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خملا من البروزات السطحية مما يظهرا على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية[8].

وأكتشفت فيروسات كرونا لأول مرة سنة 1960، وكان فيروس التهاب القصبات المعدي أول فيروسات التي إكتشفت آنذاك، ثم تطورت فيروسات كورونا من ذلك الحين بحيث تم اكتشاف فيروس "كورونا سارس" عام 2003، ثم إكتشف عام 2004 "كورونا البشري" "nl63" كما ظهر فيروس كرونا البشري hkul عام 2005، أما كورونا فيرس فقد أكتشف عام 2012، وفي الأخير ظهر سنة 2019 فيروس كرونا الجديد ncoc-2019 .[9]

وأكتشف مرض فيروس كرونا في مدينة "ووهان" وسط الصين في شهر ديسمبر 2019، حيث تبين أن معظم الإصابات الأولى بهذا المرض مست أشخاص مرتبطون بسوق الجملة للحيوانات الحية والمأكولات البحرية بمدينة ووهان، وقد عرفت أول إصابة بهذا المرض في يوم 09 جانفي 2020، ولم ينحصر الوباء في الصين بل إمتد إلى أغلب دول العالم إلى وصل عدد المصابين بالفيروس يوم 03 أفريل 2020، إلى ما يقارب المليون إصابة مؤكدة، وتعد كل من إيطاليا إيران إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية من أكثر دول العالم التي مسها فيروس كرونا المستجد.[10]

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الخصوص هو أن أغلبية الفيروسات السابقة الذكر تستهدف نقل العدوى للجهاز التنفسي مما يترتب عليه آثار خطيرة، والمتمعن في الدراسات العلمية حول نشأة فيروس كورونا تشترك في كونها حيوانية المنشأ أي مرتبطة إرتباطا وثيقا بالحيوانات، التي تنقل الفيروس إلى البشر فعلى سبيل المثال إنتقلت متلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الإبل إلى البشر، كما إنتقل فيروس كورونا المتسبب في مرض "سارس "إلى البشر من القطط.[11]

وقد لعبت العولمة، بما تتيحه من تكنولوجيا ووسائل الإتصال والاحتكاك بين الأفراد والجماعات دورا بارزا في التفشي والإنتشار السريع للفيروس وتحوله إلى جائحة عالمية، حيث أن تيسير عملية السفر عبر العالم قد فتحت آفاقا جديدة أمام تعارف وتقارب الشعوب والمجتمعات أكثر من ذي قبل، إلا أنها مهدت الطريق كذلك أمام إمكانية انتشار الأمراض والأوبئة بشكل أسرع، ذلك أن المسافر المصاب بالمرض الفيروسي ينقله معه أينما حل وأرتحل.[12]

وبما أن فيروس كورونا (كوفيد 19) من بين الأمراض المعدية فإن طريقة إنتقاله تكون عن طريق مخالطة شخص مصاب بالفيروس وكذلك عن طريق لمس الأسطح أو الأشياء التي لمسها ذلك الشخص، إذ ينطلق رذاذ التنفس في الهواء عندما يعطس شخص مصاب بكوفيد 19 أو يسعل، لا يقطع ذلك الرذاذ التنفس مسافات كبيرة، إذ لا تتجاوز تلك المسافة أكثر من 6أقدام (حوالي 2 متر) عادة، قد يبقى الفيروس على الأسطح لمدة تتراوح بين عدة ساعات إلى عدة أيام، ويمكن أن نلخص طرق العدوى كما يلي:[13]

- الإنتقال المباشر من خلال الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس أو الإتصال المباشر مع المصابين،

- الإنتقال غير المباشر عبر لمس الأسطح والأدوات الملوثة، ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العين.
- تناول الأطعمة دون طهي خاصة اللحوم والبيض.
- مشاركة أدوات الطعام والشراب (قنينة الماء، الملعقة، السندويتسات..)
- الإتصال غير المحمي مع الحيوانات البرية أو حيوانات المزرعة البرية.

كما تؤثر عدة عوامل على درجة تأثر دولة ما بتفشي الأمراض المعدية، وتسلط أدبيات ذات الصلة الضوء على هذه العوامل على غرار الكثافة السكانية والنمو والحراك ودرجة التحضر. والشكل الأتي يوضح مدى التأثر بالأمراض والعوامل المرافقة لها.

الشكل رقم 01 يوضح مجالات مدى التأثر بالأمراض والعوامل المرافقة لها

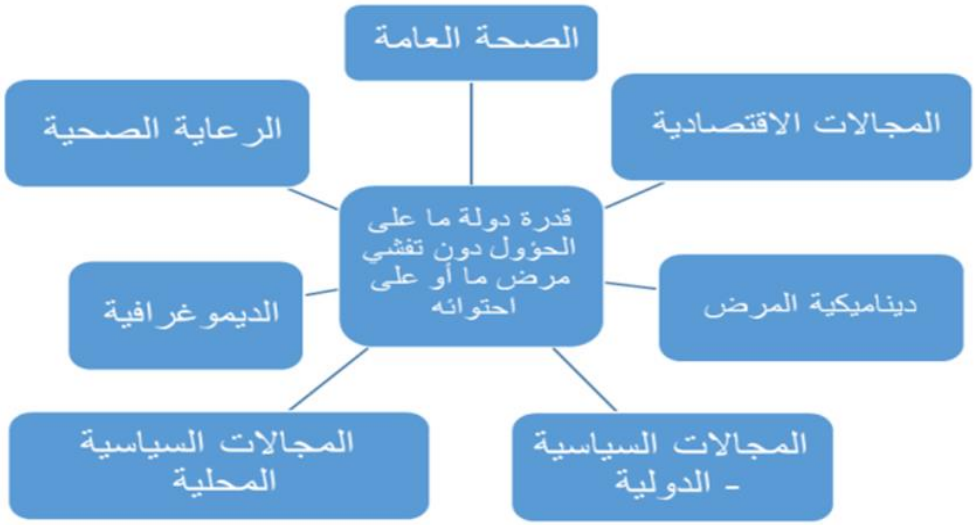

المصدر: راشدي خضرة، هاشم أمال، جائحة كوفيد 19 في الجزائر مقاربة ديمغرافية لواقع وآفاق هذه الجائحة، مجلة التدوين، المجلد 6، العدد 16، جويلية 2020، ص 7.

المحور الثاني: واقع الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في مجابهة فيروس كورونا(كوفيد19)

لقد عرفت الحركة الجمعوية في الجزائر تطورا ملحوظا خاصة بعد دستور 1989والذي فسح المجال للحق في إنشاء الجمعيات والتي تنشط في مختلف المجالات، ولهذا سنحاول من خلال هذا المحور إبراز تطور الحركة الجمعوية في الجزائر وأهم الأدوار التي لعبتها في التقليل من مخاطر فيروس كورونا.

أولا: تطور الأساس القانوني للجمعيات في التشريع الجزائري

إن تطور الأساس القانوني للحركة الجمعوية في الجزائر لا يمكن فصله عن المراحل السابقة ،حيث يعود إلى فترة ما قبل الإستقلال أين كان ينحصر دور الحركة الجمعوية في بعض النشاطات والمجالات المحددة والتي كانت تخدم الإدارة الإستعمارية ، وبعد الإستقلال كذلك لم يكن دور بارز لفعاليات المجتمع المدني والحركات الجمعوية وهذا راجع لهيمنة الحزب الواحد على جميع محاور سير الشأن العام في الدولة فكل الهيئات والنقابات كانت تسير في مسار تدعيم صورة الحزب وتدعيم سياسياته وخياراته وحشد التعبئة الجماهيرية لتزكيتها وهذا السبب كفيل بأن ينفي عن هذه الهيئات صفة المجتمع المدني.[14]

ولهذا فإن الحديث عن دور حقيقي وفعال للحركة الجمعوية بدأ مع الإنفتاح السياسي الذي جاء به دستور 1989والذي أعطى الحق في إنشاء الجمعيات حيث إستمدت هذه الأخيرة قوتها القانونية من الدستور وهو ما أدى إلى ظهور العديد من الجمعيات ذات الطابع السياسي، جمعيات مدنية جمعيات دينية.

عرف القانون 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات في المادة الثانية الجمعية على أنها "إتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والإجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي على الخصوص". ومن بين الإيجابيات التي جاء بها القانون 31/90 ما يلي[15]:

- رفع مختلف العراقيل والمعيقات الإدارية والبيروقراطية.
- تحديد المدة القانونية لحماية مبدأ إنشاء الجمعيات.
- تكريس الحق في إنشاء الجمعيات في مختلف الميادين الحياتية.
- تبسيط إجراءات التأسيس.

وجاء دستور 1996ليؤكد على أن حرية التعبير وإنشاء الجمعيات مضمونة وهي ميزة إيجابية من خلال إستعماله تعبير الحركة الجمعوية بدلا من الجمعيات وهذا حسب نص المادة 43" حق إنشاء الجمعيات مضمون، تشجع الدولة إزدهار الحركة الجمعوية في الجزائر يحدد القانون شروط وكيفيات إنشاء وتكوين الجمعيات" ويعد هذا أمر جدير بالإهتمام من خلال توجه المشرع الجزائري بهذا الخطاب الجماعي بدل الخطاب الإنفرادي

وبذلك تكون الجمعيات تجمعا ضاغطا بدل من أن تبقى منقسمة على نفسها وهذا ما يحول دون فعاليتها.[16]

أما القانون العضوي 06/12 المؤرخ في 15 جانفي 2012المتعلق بالجمعيات فقد عرف الجمعية في نص المادة الثانية منه أنها " تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون على أنها تجمع أشخاص طبعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة زمنية محددة أو غير محددة يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني. [17]

وما يمكن الإشارة إليه أن القانون 06/12 أدخل تعديلات جذرية مست عدة جوانب خصوصا ما تعلق بتحديد شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات وتنظيمها وسيرها ويمكن أن نورد أهم هذه التعديلات فيما يلي :[18]

- تعتبر جمعيات الجمعيات ذات الطابع الخاص المنصوص عليها في في المادة48 وتظم المؤسسات والوداديات والجمعيات الطلابية والرياضية.
- تؤسس الجمعية من قبل أعضائها بعد أجراء جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر إجتماع يحرره محضر قضائي.
- حدد أعضاء الجمعية ب10 أعضاء للجمعيات البلدية و15 عضو بالنسبة للولائية و12 عضو لما بين الولايات و25عضو بالنسبة للوطنية، ولتجنب بيروقراطية التأسيس حدد القانون أجالا للرد على ملفات طلبات التأسيس تلزم الإدارة بالرد عليها خلال ماحدد من أجال إذ تعتبر الجمعية مؤسسة مؤسسة قانونا بانقضاء هذا الآجال.
- للجمعية حق في إبرام العقود والاتفاقيات، نشاطات الشراكة، اقتناء الأملاك، الحصول على الهبات...إلخ.

ثانيا: فيروس كورونا في الجزائر بين الإنتشار وآليات المواجهة

إن فيروس كورونا لم يعد مشكلة الصين فقط، بل أضحى مشكلة عالمية بامتياز لأن كل أولئك الموجودين بالقرب من المريض المصاب هم جميعهم حاملون محتملون للفيروس، وبالتالي فإن عملية السيطرة والتحكم في إنتشار الفيروس وتفشيه أصبحت صعبة ومعقدة جدا وغير مضمونة النتائج، وأعتبرت آثاره العالمية مثالا على مشاكل الأمن البشري في جميع الدول، وإن بدرجات متفاوتة.[19]

وحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية فقد بلغ عدد الوفايات 12.047 و613.937 حالات مؤكدة ليوم 15 جانفي 2021 وبلغ مجمل عدد الوفيات 2.013.875 و94.134.261 حالات مؤكدة منذ بداية الجائحة، والجدول أدناه يوضح عدد الإصابات في قرات العالم ليوم 15 جانفي 2021.

الجدول رقم **01:** يوضح إحصائيا فيروس كورونا حسب القارات ليوم 15 جانفي 2021

القارة	إصابات اليوم	وفيات اليوم	مجموع الإصابات
أوروبا	11.967	411	1.264.464
شمال أمريكا	4.320	201	1.039.334
آسيا	7.192	111	467.865
جنوب أمريكا	226	19	131.375
إفريقيا	761	13	31.863

المصدر: منظمة الصحة العالمية

من الجدول نلاحظ أن عدد الإصابات مرتفع في أوروبا وآسيا بنسب أكبر مقارنة بجنوب أمريكا وإفريقيا نفس الشيء بالنسبة لعدد الوفايات بالتقريب، أما بالنسبة لمجموع الإصابات فنجد أن أوروبا وشمال أمريكا أكثر القارات إصابة بالفيروس مقارنة بآسيا وإفريقيا.

وفي الجزائر بلغ إجمالي عدد الإصابات 103.127 وعدد الوفايات 2822حالة وفاة وعدد الحالات لكل مليون شخص 2.398، والمنحنى البياني أدناه يبين تطور فيروس كورونا في الجزائر منذ بدايته إلى غاية 15جانفي 2021.

الشكل رقم 02: يبين تطورات الإصابة بفيروس كورونا في الجزائر من 15 مارس في2020 إلى غاية 15 جانفي 2021

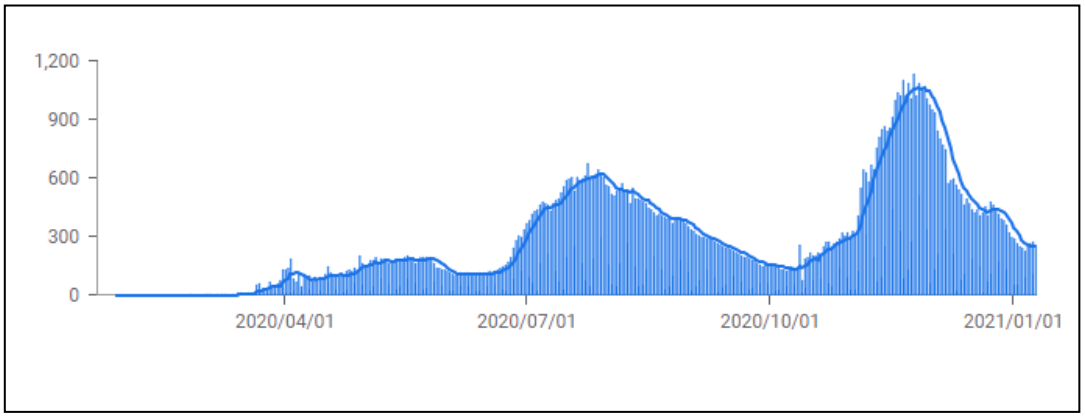

المصدر: JHU CSSE COVID-19 Data

من خلال المنحنى المبين أعلاه نلاحظ أن الوضع الوبائي في الجزائر أظهر تطورا على مدى 3 فترات تميزت الأولى بحالة مسيطر عليها وإنخفاض عدد الوفيات والحالات المؤكدة أما الفترتين الثانية والثالثة فقد إتسمت بزيادة عدد الإصابات وعدد الوافيات ويعود هذا إلى رفع الحجر الجزئي في 24 ماي 2020 ، ومنذ ظهور أول حالة إصابة بفيروس كورونا في الجزائر وبدأ تفشي هذه الجائحة تدريجيا في ظل حالة الإستهتار واللامبالاة وكذلك قلة المعلومات حول فيروس كورونا إتخذت الدولة الجزائرية العديد من الإجراءات والقرارات الهادفة لمجابهة الوباء وعدم إنتشاره عن طريق إجراءات التباعد الإجتماعي وإجراءات الحجر الصحي وتعليق العديد من الأنشطة مثل التربية والتعليم و العالي والنقل والشباب والرياضة والأنشطة التجارية.

كما تم تنصيب لجنة علمية مكلفة على مستوى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بمتابعة تطورات الوباء وتدعيم الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الوباء ورفع مستوى مخزون المستلزمات الوقائية والحماية من بينها كواشف التشخيص ودواء علاج الوباء والكمامات.

ويعود سبب إنتشار الفيروس في الجزائر حسب (الشكل رقم 1) السابق الذكر أن الكثافة السكانية تقدر بـ 18نسمة/كل م2 ونسبة التحضر 73% ،ويتركز أكثر من ثلثي السكان في المنطقة الشمالية، فقد إمتد إنتشار فيروس كورونا (كوفيد – 19)بشكل سريع في هذه المنطقة،حيث نلاحظ أن الولايات التي سجلت أعلى الإصابات بغض النظر عن تاريخ أولى الحالات المسجلة فيها تقع في مجملها في هذه المنطقة، والتي تتميز بالكثافة

السكانية وبالامتداد الجغرافي. فلو تمعنا في ذلك لوجدنا أن جل الولايات التي سجلت أعلى عدد من الإصابات تقع في نطاق المنطقة المحاطة بولاية البليدة والقريبة منها، وتشمل كلا من العاصمة، تيبازة، عين الدفلى، المدية، تيزي وزو وبجاية، حيث سجلت مجتمعة حوالي 45 % من مجمل الإصابات وطنيا، كما نجد أن معظم الولايات الجنوبية سجلت عدد أقل مقارنة بالولايات الشمالية.[20]

وبتتبع هذا الإمتداد الجغرافي، تستمر الحالات في التصاعد وفيها يمكن تمييز بؤرا للجائحة حسب تركزها في كل منطقة، حيث تظهر البؤرة في المنطقة الغربية وبالتحديد في ولاية وهران التي تأتي في الترتيب الثالث وطنيا، وأهم الولايات المجاورة كولاية تلمسان، أما في الشرق فنجد البؤرة هي ولاية سطيف وما يجاورها برج بوعريريج وقسنطينة فقرب هذه المناطق من بعضها البعض وسهولة الحركة والتنقل فيما بينها ساهم في إنتشار العدوى ورفع عدد الإصابات.[21]

ثالثا: الأدوار المختلفة للحركة الجمعوية في ظل جائحة كورونا (كوفيد19)

تلعب الحركة الجمعوية دورا بارزا في عملية البناء والتغيير الإجتماعي، ويتعاظم هذا الدور ويزداد أهمية في فترة الأزمات كإنتشار الأمراض والأوبئة على نطاق واسع، فوجود الجمعيات النشطة وانتشارها عبر الوطن يمكنها من ممارسة العمل الجواري بجانب الساكنة،وفي هذا الصدد تتنوع وتتعدد أدوار الحركة الجمعوية في مجابهة فيروس كوفيد 19 مشكلة بذلك نسيج إجتماعي متكامل.

ويمكن حصر الأدوار التي تقوم بها الحركة الجمعوية في مجابهة فيروس كوفيد 19 إلى ثلاث أدوار هي على النحو التالي[22]:

أولا: الدور التحسيسي التوعوي: يعد تشكيل الوعي لدى الجماهير بخطورة وضع ما كإنشار فيروس كورونا 19 خاصة في الظروف الاستثنائية من بين المسائل المهمة التي تعنى بها الجمعيات ويمكن إبراز الدور المنوط بها في مايلي:

- العمل على توعية المواطنين حول خطورة هذا الوباء وطرق الوقاية منه.
- التحسيس بضرورة إحترام مسافة الأمان في المرافق العامة والخاصة وتجنب الإكتضاظ ويتم ذلك من خلال توزيع المتطوعين أمام هذه المرافق للعمل على تطبيق التوصيات المتبعة.
- توزيع المتطوعين للإعانات ويكون ذلك تحت رقابة سلطة الإشراف.

- التصدي للإشاعات من خلال تمكين الفاعلين المحليين لكل منطقة من خصوصيات الوباء والدراية بالمستجدات على الصعيد المحلي وهو مايساهم في التقليل من حالة الهلع اللامبرر لدى المواطنين.
- تقديم تقارير يومية من قبل الفاعلين إلى سلطة الإشراف حول الأنشطة اليومية والوضع المحلي وتؤخذ هذه التقارير بعين الإعتبار وذلك ضمن إستراتيجية تنطلق من المحلي إلى المركزي.
- ضبط وإدارة منظومة المعلومات بشكل دقيق وجعلها تخاطب المواطن أثناء الأزمات بشكل مباشر عبر المتطوعين المحليين.

ثانيا: الدور الميداني: تضطلع الجمعيات بدور هام في التدخل الميداني وقت الأزمات وذلك من خلال تدعيم مؤسسات الدولة بالرصيد البشري الكافي والمؤهل للتدخل ميادين مختلفة منها:

- تعزيز الحماية المدنية وسيارات الإسعاف بالأفراد الأكثر تدربا من خلال التجارب التي إكتسبوها في العمل التطوعي الإنساني.

ثالثا: الدور الرقابي: تعمل الجمعيات في الساق المحلي والوطني على المتابعة اليومية للإجتماعات من خلال متطوعين يسجلون التجاوزات ويعملون على التبليغ عليها مستخدمين في ذلك وسائل عديدة كالتبليغ عبر وسائط التواصل الإجتماعي، كما ينسقون مع السلطات على المستوى المركزي.

وتوجد في الجزائر عشرات الآلاف من الجمعيات التي تسعى لتحقيق أهداف وغايات ذات طابع خيري أو إجتماعي أو ثقافي أو ديني أو تعليمي، وهناك جمعيات تخدم فئات وشرائح إجتماعية معينة، مثل الأطفال والشباب وكبار السن والمرأة والمعوقين والمرضى وإدماج المساجين... الخ، كما أن هناك جمعيات ذات طابع وطني تتوجه بأهدافها وأنشطتها إلى المجتمع ككل، وأخرى ذات طابع محلي تقتصر أنشطتها على الأحياء في المدن وعلى القرى والمداشر في الريف.[23]

ومنذ إكتشاف أولى الإصابات بفيروس كورونا في الجزائر مارس الماضي وتحسس مخاطره على الصحة العامة لعبت الحركة الجمعوية دورا بارزا في مكافحة الوباء بإطلاق مختلف المبادرات التي تستهدف التوعية بمخاطر الفيروس وضرورة الإلتزام بتدابير الوقاية

والحجر الصحي بالإضافة إلى توزيع الكمامات وتنظيم صفوف المواطنين في الأماكن العامة .

ونظرا لأهمية الحركة الجمعوية في مجابهة فيروس كورونا المستجد أولت السلطات الجزائرية أهمية بالغة لتوسيع صلاحيات هذه الجمعيات فمن خلال اجتماع مجلس الوزراء الجزائري يوم 19 أفريل 2020 عبر تقنية التخاطب عن بعد، الذي أفضى إلى جملة من الإجراءات تصب كلها في مواجهة وباء كوفيد 19،منها تصنيف الجمعيات التي برزت خلال هذه الضائقة بجمعيات ذات منفعة عامة، والتي عبر عنها رئيس الجمهورية الجزائرية بقوله أنه لولا هاته الجمعيات ما تمكنا من تحقيق هذه النتائج الباهرة في التضامن، وفي توزيع المساعدات التي بلغت إلى غاية 18 أفريل 2020 حوالي 388 ألف عائلة والتي استفادت ما قيمته من المواد الغذائية المختلفة بكمية فاقت 12 ألف طن، وأكد السيد رئيس الجمهورية في ذات الاجتماع على ضرورة الإسراع في اعتماد الجمعيات التي تنشط في هذا المجال شريطة أن لا يكون لها توجه سياسي أو أيديولوجي.[24]

وأعادت الكثير من المنظمات الأهلية ولجان الأحياء حشد قوتها وأعضائها لإعادة بعث جهود مكافحة كورونا وإسناد المجهود الحكومي،إذ إستبقت قبل أيام الدخول المدرسي وعودة التلاميذ والطلبة إلى الدراسة بتنظيم عمليات تعقيم للمدارس والمؤسسات التعليمية، كما تم إطلاق حملات للتوعية وجمع التبرعات لإقتناء التجهيزات اللازمة لصالح المستشفيات، وهو ما دفع رئيس الحكومة "عبد العزيز جراد" إلى حث السلطات المحلية على إشراك الحركة الجمعوية في مجابهة جائحة كورونا.

وأدت الحركة الجمعوية في الجزائر دورا أساسيا في عمليات التحسيس بخطر وباء كورونا، بالإضافة إلى إنخراطها في حملات التطهير والتعقيم والتي شملت معظم البلديات، وكذا توزيع المواد الغذائية للعائلات التي تضرر دخلها وأطلقت معظمها حملات للتبرع بالأموال عبر صفحاتها على الفايسبوك لتقديمها على شكل إعانات للفقراء والمحتاجين إلى غاية القضاء على هذا الفيروس.[25]

ودعت المساهمة البارزة لفعاليات المجتمع المدني خلال الأزمة الوبائية، رئيس البلاد "عبد المجيد تبون"، إلى إسداء تعليمات إلى الحكومة لفتح باب المبادرة لصالح الجمعيات والمنظمات من جهة، كما حثّ الحكومة على تنظيم المبادرات المجتمعية من جهة أخرى ،وهو ما ذهبت إليه وزارة الداخلية الجزائرية التي أعلنت عن تقديم تسهيلات

غير مسبوقة للشباب والناشطين لتأسيس الجمعيات، عبر ملف بسيط يقدم إلى مكتب في الولاية التي تنتمي الجمعية إليها، بدلاً من متاعب وملف ثقيل كان يستدعيه ذلك في وقت سابق، وفي هذا الإطار كشفت وزارة الداخلية عن تأسيس نحو 4000 جمعية محلية في زمن قياسي في الفترة الأخيرة.[26]

المحور الثالث: دور التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج في مجابهة فيروس كورونا (كوفيد 19)

بالرغم من محدودية الإمكانيات والموارد المالية التي تملكها الحركات الجمعوية في مجابهة جائحة كورونا (كوفيد19) إلا أنها أخذت على عاتقها مجابهة هذا الوباء ميدانيا وذلك من خلال الإنخراط في المبادرات الفعالة والأنشطة التطوعية والحملات التحسيسية والخرجات الميدانية.

أولا: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة: التأسيس والأهداف

تأسست منظمة التكتل الوطني للتضامن والإغاثة يوم 26 مارس 2020 بالجزائر العاصمة وهي عبارة عن تكتل لقوى مجتمعية مشكلة للحركة الجمعوية على المستوى الوطني، نظرا للظروف الخاصة التي تعيشها الجزائر على غرار دول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا والتي أسفرت على العديد من الوفايات وإرتفاع مستمر في عدد الإصابات بهدف الحفاظ على صحة الأفراد، والقيام بعمليات تحسيسية وتوعوية وتنفيذ كل تعليمات السلطات الرامية للحفاظ على الصحة العامة والإلتزام بالإجراءات المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

ثانيا: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج

إمتدادا للتكتل الوطني للتضامن والإغاثة المشكل بالجزائر العاصمة من عديد المنظمات أعلنت مجموعة من المنظمات الفاعلة على مستوى ولاية برج بوعريريج عن تشكيل التنسيقة الوطنية للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج بتاريخ 05 أفريل 2020، والتي تشمل الجمعيات المبينة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 02: يوضح الجمعيات المكونة للتكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج

الرقم	إسم التنظيم
01	المنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك
02	أكاديمية المجتمع المدني الجزائري
03	الجمعية الوطنية للسياحة والأسفار والصناعة التقليدية
04	جمعية سفراء السياحة والتراث
05	المنبر الوطني لصوت الشباب
06	الجمعية الولائية للمجتمع المدني
07	جمعية براءة للطفولة السعيدة الولائية
08	جزائر الخير
09	جمعية الإرشاد والإصلاح
10	جمعية البركة للعمل الخيري والإنسائي
11	جمعية كافل اليتيم الوطنية
12	جمعية الوعي الشباني
13	جمعية حسيبة بن بوعلي
14	رابطة الرياضة للجميع
15	الجمعية الثقافية أصدقاء المعرفة لبلدية البرج
16	جمعية الهلال لترقية الإسعافات الاولية

المصدر: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج

ثالثا: نشاطات التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج

مع تزايد مخاوف الجزائريين من إنتشار فيروس كورونا الجديد، وتحسس مخاطره على الصحة العامة في البلاد بسبب مظاهر اللامبالاة المتزايدة التي يشهدون عليها في يومياتهم قام التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج على إطلاق المبادرات التي تستهدف التوعية بمخاطر فيروس كورونا 19، وضرورة الإلتزام بتدابير الوقاية والحجر الصحي، بالإضافة إلى توزيع الكمامات وتنظيم صفوف المواطنين

في المراكز الخدمية كالبريد لضمان التباعد الجسدي المطلوب، وفي هذا الإطار يمكن رصد أهم المبادرات التي قامت بها تنسيقية برج بوعريريج في الميدان لمجابهة جائحة كوفيد19 وهي:

1- نشاطات تحسيسية جوارية:

تعد الحملات التحسيسية الجوارية من بين النشاطات التي قام بها التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج وتهدف هذه الحملات إلى إعلام المواطن بالخطر الذي ينجر على الإنتشار السريع لفيروس كورنا والجدول الأتي يوضح الأعمال التحسيسية التي قام بها التكتل.

الجدول رقم 03: يوضح الأعمال التحسيسة التي قام بها التكتل

المكان	العنوان	ملاحظات
تعقيم عيادة متعددة الخدمات حي 12 هكتار	ببرج بوعريريرج	توزيع عدد معتبر من أطقم للوقاية وأقنعة واقية وكذا كمية من الكمامات والمطهر الكحولي.
تعقيم بلدية مجانة	مجانة مركز	بالتنسيق مع مصالح الغابات
حي 210 مسكن	بلدية برج بوعريريج	بالتسيق مع الجزائرية للمياه
حي 1044 مسكن	بلدية برج بوعريريج	بالتسيق مع الجزائرية للمياه
عيادة متعددة الخدمات مونية	بلدية برج بوعريريج	بالتسيق مع الجزائرية للمياه
الأمن الحضري 6	بلدية برج بوعريريج	بالتسيق مع الجزائرية للمياه
تعقيم القطاع د	بلدية برج بوعريريج	بالشراكة مع بلدية برج بوعريريج
مسجد حمزة بن عبد المطلب	بلدية برج بوعريريج	نزع السجاد وتنظيف المساجد كليا وضع برنامج بالتنسيق مع مصالح البلدية والجمعيات الخيرية والدينية. تحضيرا لفتح المساجد للمصلين
مسجد أبي ذر الغفاري بحي الحدائق	بلدية برج بوعريريج	

المصدر: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج (بتصرف)

واصل التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج، منذ تفشي الوباء عملية تعقيم وتطهير واسعة النطاق لمختلف الأماكن العامة والمصالح الإدارية مثلما هو مبين في الجدول أعلاه (أماكن عامة، العيادات الطبية، والمساجد)، وذلك في إطار التدابير الوقائية المتخذة للحد من إنتشار كوفيد 19.

وتندرج هذه الحملة التي يشرف عليها التكتل الوطني للتضامن والإغاثة بالتنسيق مع السلطات المحلية والعديد من الشباب المتطوعين في إطار سلسلة من الإجراءات المخصصة لتعقيم وتطهير الأماكن كما نظم التكتل بتعاون مع مصالح الأمن، حملات تحسيسية واسعة لتشجيع المواطنين على البقاء في منازلهم، وعدم مغادرتها إلا عند الضرورة القصوى.

2- تنظيم قوافل طبية:

أطلق التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج قوافل طبية بعدد من المناطق الريفية والمعزولة على غرار قرية العراف وعين النوق، وذلك لإجراء الكشف والفحوصات وتقديم العلاج اللازم لساكني القرى البعيدة، حيث أنطلقت أول قافلة طبية بالتنسيق مع الحماية المدنية إلى العديد من القرى البعيدة ببلدية بن داود لتقديم خدمات طبية وشراء الأدوية للفئات المحرومة وتوزيع الحفاظات وغيرها من المستلزمات الطبية والوقائية، وتأتي هذه القوافل التي يشرف عليها التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج في إطار الإهتمام بمناطق الظل لا سيما في الظروف الإستثنائية الحالية بسبب إنتشار فيروس كورونا .

المكان	العنوان	العدد
قرية العراف	بلدية بن داود ببرج بوعريريج	50فحص
قرية عين النوق	بلدية بن داود ببرج بوعريريج	8 فحوصات
قرى أخرى	بلدية بن داود ببرج بوعريريج	40 فحص
مركز حقن الدم برج بوعريريج	بلدية برج بوعريريج	85 متبرع
مستشفى مجانة	بلدية مجانة	

حملة التبرع بالدم بلدية الحمادية	بلدية الحمادية	100 متبرع

الجدول رقم 04:يوضح القوافل الطبية المنظمة من طرف التكتل

المصدر: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج (بتصرف)

بدأ التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج أولى نشاطه لمكافحة فيروس كورونا المستجد في أفريل 2020، حيث ارتكز عمله على التوعية الصحية حول الفيروس وتعزيز أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها خصوصاً في المرافق الصحية ولدى الفئات الأكثر عرضة للإصابة، وسرعان ما وسّع نطاق نشاطه إلى مختلف أقاليم الولاية بعدة نشاطات منها:التبرع بالدم في مراكز حقن الدم، تعقيم المستشفيات، وزيارات تحفيزية لمختلف المراكز الإستشفائية، وتزويد الأطباء والممرضين بالكمامات والأقنعة والأطقم الطبية

3- نشاطات توعوية بضرورة الوقاية من الفيروس:

تهدف هذه النشاطات التوعوية إلى توفير المعلومات الصحية الوقائية للمواطنين وذلك من أجل حمايتهم من مخاطر فيروس كورنا من خلال إبراز أهمية التقيد بالإحتياطات الوقائية وضرورة إرتداء الكمامات وإحترام مسافة التباعد وغسل اليدين.

الجدول رقم 05:يوضح الأيام التوعية بضرورة الوقاية من فيروس كورونا من طرف التكتل

المكان	العنوان	نوعية النشاط
بلدية مجانة	مجانة مركز	التحسيس بإلزامية ارتداء الكمامات وتوزيع مطهرات وملصقات تحسيسي
بلدية رأس الوادي	راس الوادي مركز	//
بلدية برج الغدير	برج الغدير مركز	بالتنسيق مع دائرة برج الغدير و الأمن الحضري والمفتشية الإقليمية للتجارة
بلدية ياشير	ياشير مركز	بالتنسيق مع الأمن الحضري والحماية المدنية والمكتب البلدي لحفظ الصحة
بلدية الحمادية	الحمادية مركز	//

العيادة الجديدة ببلدية الحمادية	الحمادية مركز	تم تزويدهم بطواقم طبية وكمامات ووسائل تعقيم

المصدر: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج (بتصرف)

وكان من خلال هذه النشاطات دعوات للإلتزام بشروط الوقاية الواردة ضمن التعليمات المركزية والولائية، خرجات التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج تندرج ضمن توصيات السيد والي الولاية وكذا ضمن الحملة الوطنية التي أطلقتها وزارة التجارة الخرجة تضمنت توزيع لافتات تحسيسية وكمامات على التجار والمواطنين ودعوة للإلتزام بشروط الوقاية الواردة ضمن التعليمات المركزية والولائية.

4- نشاطات توزيع الأجهزة الوقائية:

تعد الأجهزة الوقائية من بين المستلزمات الضرورية لتقليل من مخاطر فيروس كورونا وهي تتنوع بين القناع الواقي وطقم الطبي الوقائي وقرورات هلام، ولهذا قام التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج بتوزيع مجموعة من الأجهزة الوقائية والجدول التالي يوضح العدد الإجمالي للأجهزة الوقائية الموزعة.

الجدول رقم 06:يوضح توزيع الأجهزة الوقائية من طرف التكتل

الأجهزة الوقائية	كمامات	قارورات هلام	طقم طبي وقائي	قناع واقي
العدد	19700	590	200	900

المصدر: التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج (بتصرف)

قام التكتل الوطني للإغاثة والتضامن، التنسيقية الولائية برج بوعريريج بخرجات إلى مختلف أقاليم الولاية، وتضمنت توزيع مختلف الأجهزة الوقائية من قارورات الهلام 590 وحدة والأطقم الطبية الوقائية 200 طقم، والأقنعة الواقية 900 قناع بالإضافة إلى توزيع 19700 كمامة ضمن البرنامج المسطر من قبل ولاية برج بوعريريج، والذي يهدف إلى الوصول إلى 300 ألف كمامة.

وتأتي هذه العملية في إطار التنسيق والشراكة الوثيقة بين السلطات المحلية ومختلف الجمعيات بالولاية للوقاية والحد من إنتشار فيروس كورونا ، وضمن إستراتيجية الدولة القاضية بتوفير الكمامات للمواطن وأيضا لتعليمات والي الولاية والهادفة إلى التوزيع العادل للكمامات التي تم تحضيرها على مستوى مراكز التكوين المهني ومؤسسات

النسيج والخياطة والحرفيين عبر كل بلديات الولاية، حيث تعتبر هذه الحملات كعمل تحسيسي لدفع المواطن لارتدائها وتحفيزه لشرائها من الصيدليات، والجدير بالذكر، أن العملية تمت بمشاركة الأمن الحضري والحماية المدنية.

خاتمة:

إنطلاقا مما سبق يمكن استخلاص نتيجة وهي مدى أهمية دور الحركة الجمعوية في الجزائر في الوقوف إلى جانب الجهات الرسمية وقت الأزمات خاصة ونحن اليوم نشهد تراجع لدور الدولة وصعوبة وجودها في كل الأماكن خاصة في ظل تزايد المطالب المجتمعية.

ونتيجة لذلك فقد شجع هذا الأمر على تزايد المبادرات الهادفة إلى إنشاء الجمعيات الخيرية والتطوعية والتي عرفت إنخراط لمختلف الأفراد الفاعلين في المجتمع، ويظهر هذا جليا في الدور الذي لعبته هذه الجمعيات حيث إستطاعت إحتواء ولو بشكل نسبي الآثار الناتجة عن إنتشار الوباء وذلك من خلال العمل التحسيسي والتوعي والتأكيد على التطبيق الفعلي للتدابير الوقائية إلى جانب العمل الميداني ،وكان للتكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريريج دور بارز في هذا المجال سواء تعلق الأمر بالوقاية من الوباء أومن خلال التنسيق مع مختلف الفعاليات كتنظيم حملات للتبرع بالدم لتزويد المستشفيات، وإذا ما تم تثمين هذه المبادرات مستقبلا من قبل الجهات الرسمية فسوف يكون لها دورا أكثر بروزا وفعالية في مثل هكذا أزمات.

الهوامش:

[1] زياني صالح، تشكل المجتمع المدني وأفاق الحركة الجمعوية في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1، العدد 17، 2007، ص100.

[2] غربي عزوز ،الحركة الجمعوية والبناء الديمقراطي في الجزائر الممكنات والمحددات، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة المسيلة، المجلد3، العدد4، 2019 ص259.

[3] قريد سمير ،حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية ، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2013، ص 51.

[4] بن يحي فاطمة،طعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ،جامعة الوادي، العدد 11 ، 2015، ص 207.

[5] رحايل يمين ،الأبعاد الأنثروبولوجية للحركة الجمعوية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة، مذكرة ماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة قسنطينة ،2010/2009، ص 20.

[6] بوصنوبرة عبد الله،الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب،أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،2011/2010، ص 21.

[7] طروبيا ندير، فيروس كرونا تأزم الوضع الاقتصادي العربي وخيارات المواجهة، مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات ، مجلد 4، العدد4، 2020، ص ص 11 -12.

[8] بوعموشة نعيم، فيروس كرونا (كوفيد 19) في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة التمكين الإجتماعي،جامعة الأغواط، المجلد 02 ، العدد 02، جوان 2020، ص 125.

[9] خليفة موراد، كورونا من منظور الأمن الإنساني مساهمة في رصد آثار الجائحة على حقوق المتقاضين، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني،المجلد 06، العدد 01، جانفي 2021، ص 761.

[10] المرجع نفسه ، ص 763.

[11] المرجع نفسه، ص ص 761-762.

[12] عديلة محمد الطاهر ، جائحة كورونا "كوفيد 19 " وأنماط الإستجابة الدولية بين مطلب التضامن وسياسات الإنكفاء على الذات، مجلة الأمن الإنساني، المجلد 6، العدد01، جانفي 2021، ص 1143 .

[13] دحماني محمد، التهديد البيولوجي الجديد للأمن المجتمعي (جائحة كوفيد 19 أنموذجا)، مجلد الرائد في الدراسات السياسية،جامعة إبن خلدون تيارت، المجلد2، العدد 3، نوفمبر2020، ص ص 78- 79.

[14] أوكيل محمد أمين، عن دور الحركة الجمعوية في تكريس المقاربة التشاركية بين عوائق الممارسة ورهانات التفعيل،مجلة القانون،المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان،العدد 9 ،2017، ص100.

[15] غانس محمد، الإصلاحات السياسية والدستورية في الجزائر وأثارها على أداء الحركة الجمعوية،دراسة تحليلية نقدية على ضوء المرجعيات الدستورية والقانونية ،مجلة المعيار، المركز الجامعي تسيمسيلت،المجلد 9،العدد الرابع 2018، ص20.

[16]. المرجع نفسه، ص21.

[17] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون العضوي رقم 12-0.6 المتعلق بالجمعيات ، الجريدة الرسمية، عدد 2، 15 جانفي 2012، ص34.

[18] عزاوي حمزة،الحركة الجمعوية في الجزائر بين الفاعلية وصورية الأداء التنموي،دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد6، 2016، ص11.

[19] عديلة محمد الطاهر ،المرجع السابق الذكر، ص 1145.

[20] راشدي خضرة، هاشم أمال، جائحة كوفيد 19 في الجزائر مقاربة ديمغرافية لواقع وآفاق هذه الجائحة، مجلة التدوين،جامعة وهران2، المجلد 7، العدد 16، جويلية 2020، ص 6.

[21] راشدي خضرة، هاشم أمال، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[22] ساحلي مبروك، دور المجتمع المدني في مكافحة جائحة كورونا (كوفيد19)،مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة أدرار، المجلد19، العدد4، 2020،ص 141،140.

[23] أكير عبد الله، المجتمع المدني والدولة في الجزائر: علاقات الصراع والتفاعل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،20113 /2012، ص137.

[24] التوجي محمد، عبد القادر عثماني، دور الجمعيات الخيرية في مواجهو جائحة فيروس كورونا كوفيد 19، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيسمسيلت، المجلد 5، العدد03، 2020، ص 188

[25] ساحلي مبروك، المرجع السابق ،ص 150.

[26] زماموش فتيحة، مبادرات جزائرية ... المجتمع يدعم جهود مكافحة كورونا، العربي الجديد، نقلا عن:
https://www.alaraby.co.uk/society 2020/12/28-12.00